



تأليف

الشيخ أحمد الجوهري عبد الجواد

من علماء الأزهر الشريف

مقدمة الكتاب

بسم الله سبحانه وتعالى وبحمده، وصلاة على رسوله وسلاماً، ورضواناً على صحابته وتابعيه حتى نلقاهم .

وبعد، فقد سألتني بعض فضلاء شيوخنا أن أضع شرحاً على الكتاب المبارك: «الأربعون في مباني الإسلام وقواعد الأحكام»، المعروف بـ: "الأربعون النووية"، الذي صنّفه الإمام العظيم أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي (٦٣١هـ-١٢٣٣م / ٦٧٦هـ-١٢٧٧م) رحمه الله تعالى .

وطلب أن أقتصر فيه على أمرين:
- بيان غريب ألفاظه .

- واستخراج فائدة تربوية أو اثنتين من كل حديث، وإيضاحها بألفاظ قلائل .

ليكون مفيداً للناشئة: يحفظونه، ويتعلمون معانيه، ويؤدّبون بتلك الوقفات .

وهذا أوان الشروع في المقصود .

أسأل الله تعالى أن يكتب لهذا العمل التوفيق والقبول وأن ينفع به آمين .

#وقفات تربوية مع الأربعين النووية

#منهاج المريين

الحريث الأول

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصَيِّبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ».



رواه إماما المحدثين: أبو عبد الله محمد ابن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَه البخاري، وأبو الحسين مسلم ابن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، في صحيحهما اللذين هما أصح الكتب المصنفة.

بيان غريب الألفاظ

النيات: جمع نية، ومعناها: القصد والعزم.
الهجرة: انتقال من مكان إلى مكان، كما انتقل النبي ﷺ والصحابة من مكة عندما كانت بلد كفر إلى المدينة وهي بلد إسلام.
يصيبها: يحصلها.
ينكحها: يتزوجها.

فائدة تربوية

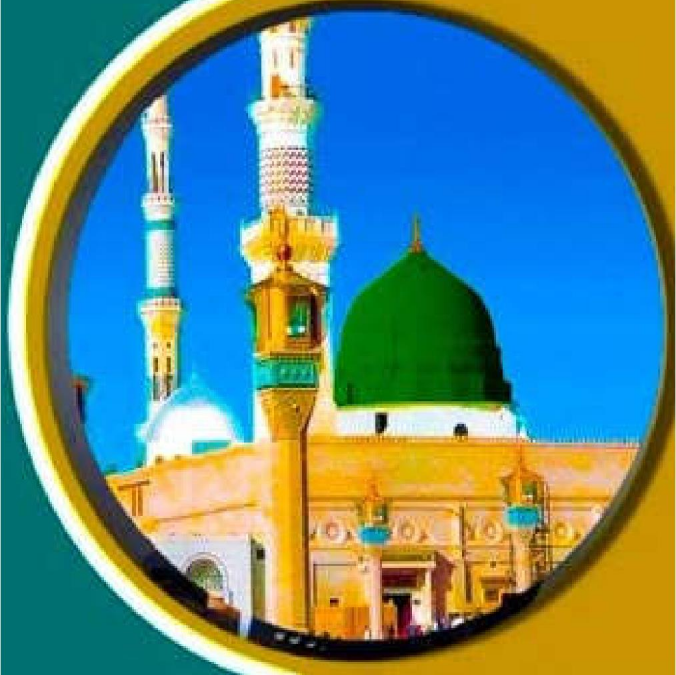
- المسلم يحرص على استحضار النية الصحيحة عند كل عمل يقوم به.
فإذا أراد أن يعمل شيئاً من العبادات مثل: الصلاة، الصوم، الصدقة، قراءة القرآن، أو يعمل شيئاً من العادات: زيارة أقاربه، اللعب مع أصدقائه، مذاكرة دروسه: يقف لحظة ويستحضر في قلبه أنه يعمل هذا العمل لله تعالى، يقصد بها تحصيل الأجر والثواب من الله وحده.
فإنه إذا فعل ذلك كانت عباداته صحيحة وكان له على جميع أعماله أجور عظيمة.

وفات تربوية مع الأربعين النووية

الحريث الثاني

عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَيْضاً قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ إِسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» قَالَ: صَدَقْتَ.

فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ، قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ» قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ، قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ» قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ، قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ»، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا، قَالَ: «أَنْ تَلِدَ الْأُمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَنْطَافُونَ فِي الْبُيُوتِ» ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثَ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ: «يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مِنَ السَّائِلِ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ».



بيان غريب الألفاظ

- شديد سواد الشعر، أي: أنه شاب.
- تقيم الصلاة: تأتي بها كاملة.
- القدر: أن الله عليم كل شيء وكتبه وأراد به وخلقه.
- أمارتها: علامتها. وأن تلد الأمة ربتها: وأن تنجب المملوكة سيدها.
- العالة: الفقراء.
- رعاء الشاء: رعاة الغنم.
- يتناولون في البيوت: يفخر بعضهم على بعض بالمباني المرتفعة الجميلة.
- تشهد: تقرر وتعترف.
- وتؤتي الزكاة: وتعطي الزكاة.
- الساعة: يوم القيامة.
- فلبث ملياً: بقيت مدة طويلة.

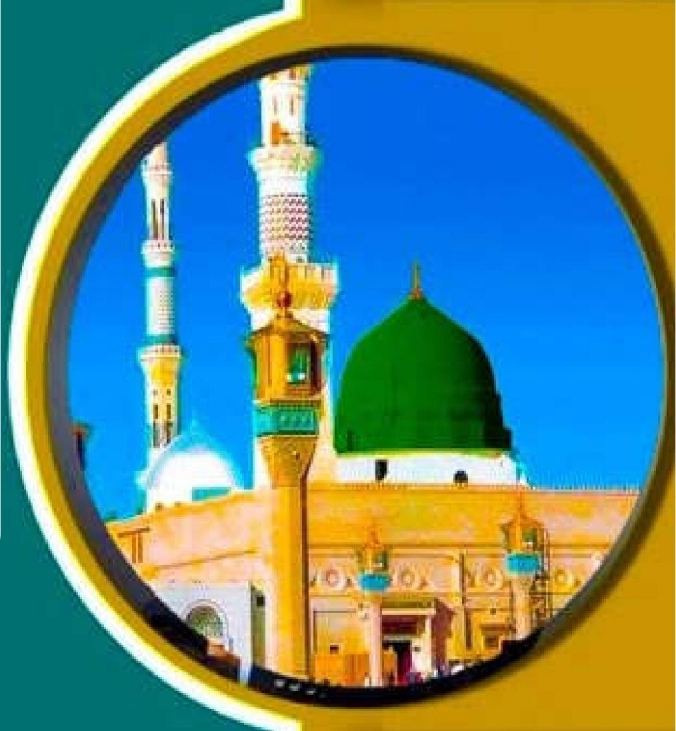
فائدة تربوية

الله تبارك وتعالى هو الذي خلقنا وخلق جميع الأشياء في السموات والأرض وما بينهما. وهذه النعم كلها ملك له سبحانه وتعالى أنعم بها علينا لنستعين بها على طاعته. وقد أرسل الله عز وجل إلينا رسوله محمداً ﷺ ليلغنا ما أَرَادَهُ اللَّهُ مِنَّا، وأنزل عليه القرآن الكريم بواسطة جبريل عليه السلام رئيس الملائكة؛ ليعرفنا عز وجل بحقوقه علينا، وهذه الحياة التي نعيشها دار عمل ينبغي على الإنسان أن يجتهد فيها في عبادة الله تعالى وطاعته، وبعدها توجد دار أخرى يسألنا ربنا تبارك وتعالى فيها عما عملنا هنا من طاعة ومعصية، فمن أطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار.

وفات تربوية مع الأربعين النووية

الحريث الثالث

عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان» .



بيان غريب الألفاظ

الزكاة: التعبد لله تعالى، بإخراج جزء واجب شرعاً، في مال معين، لطائفة أو جهة مخصوصة.
الصوم: التعبد لله سبحانه وتعالى، بالإمساك عن الأكل والشرب وسائر المفطرات، من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.
الحج هو: قصد بيت الله الحرام للنسك (الإحرام، والوقوف بعرفة، والطواف، والسعي، والحلق أو التقصير).

وقفات تربوية

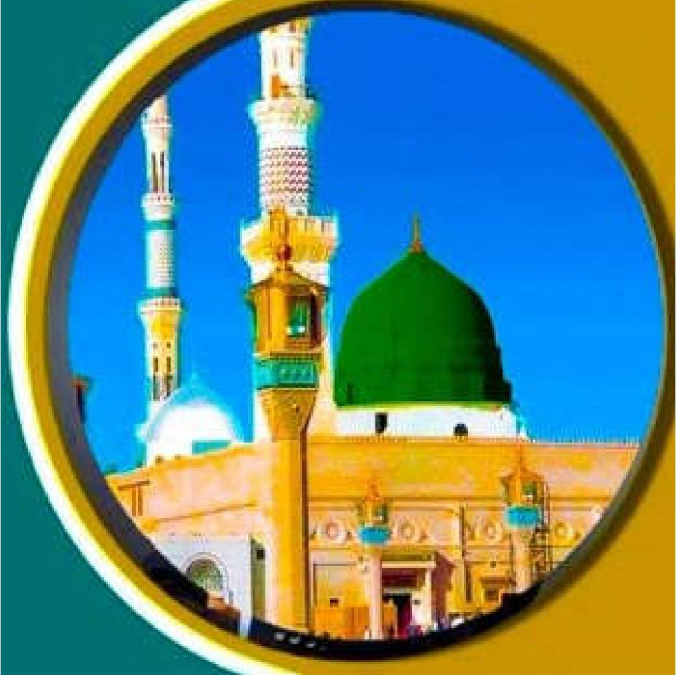
يتميز الإسلام بمزايا عظيمة منها: التكافل بين أفرادها، فالغني يعطف على الفقير، ويتقرب الغني بذلك إلى الله تبارك وتعالى، ولهذا التكافل صور كثيرة شرعها الإسلام، منها: الزكاة، والصدقات، والنذور، والأضاحي، والهدي، والوقف وكفالة اليتيم وغيرها من صور التكافل التي تدل على وجود الأخوة بين أهل الإسلام، فإن الله تبارك وتعالى يقول: {إنما المؤمنون إخوة}، والنبی صلى الله عليه وسلم يقول: «مثل المؤمنين في توادهم، وتراحمهم، وتعاطفهم . مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

وقفات تربوية مع الأربعين النووية

الحديث الرابع

«عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو الصادق المصدوق: «إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً نطفة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات: بكتب رزقه، وأجله، وعمله، وشقي أو سعيد فوالله الذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها».

رواه البخاري ومسلم



بيان غريب الألفاظ

- نطفة: الماء الذي يخلق منه الولد وهو يخرج من ظهر أبيه وصدر أمه.
- علقة: قطعة دم تعلق بجدار رحم الأم.
- مضغة: قطعة لحم قد اللقمة التي نمضغها.
- أجله: مدة حياته.
- ذراع: مسافة قصيرة قريباً من نصف متر.

وقفات تربوية

الله تبارك وتعالى يعلم كل شيء من أحوال الإنسان: أقواله وأفعاله، ظاهره وباطنه، علانيته وسره، صلاحه وفساده، ما تكلم به وسمعه غيره، وما تكلم به بينه وبين نفسه، فلهذا ينبغي على الإنسان أن يكون صالحاً في جميع أحواله. فمن كان يعمل الخير أمام الناس ويعمل الشر في الخفاء، ويظهر الطاعة للناس ويعمل المعصية في السر، ويحرص على رضا الناس ويطلب ثناءهم ولا يخلص عمله لله تعالى ويطلب به رضا يفضحه الله تعالى في الدنيا أو يفضحه في الآخرة ويظهر حقيقته أمام الناس.

وقفات تربوية مع الأربعين النووية

الحديث الخامس

عن أم المؤمنين أم عبد الله عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» .

وفي رواية لمسلم

«من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد».

رواه البخاري ومسلم.



بيان غريب الألفاظ

- أحدث: اخترع.
- أمرنا: ديننا.
- رد: مردود غير مقبول.

وقفات تربوية

المسلم يتقيد في كل عمل يعمل به وكل قول يقوله بالوحي المنزل من عند الله تعالى، وهو: كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فلا يقول قولاً ولا يفعل فعلاً إلا إذا سأل أهل العلم عنه: هل أمر بالله تعالى في كتابه؟ وهل فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وورد ذلك في سنته الصحيحة؟ ويعرف كيف فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفعله مثله.

وبذلك يكون قد جمع شروط قبول العمل، وهي:

الإخلاص: وهو أن يعمل العمل لله تعالى يطلب بذلك رضاه تعالى ويطلب عليه الأجر والثواب منه تعالى وحده.

الاتباع: وهو أن يعمل العمل كما عمله رسول الله صلى الله عليه وسلم.

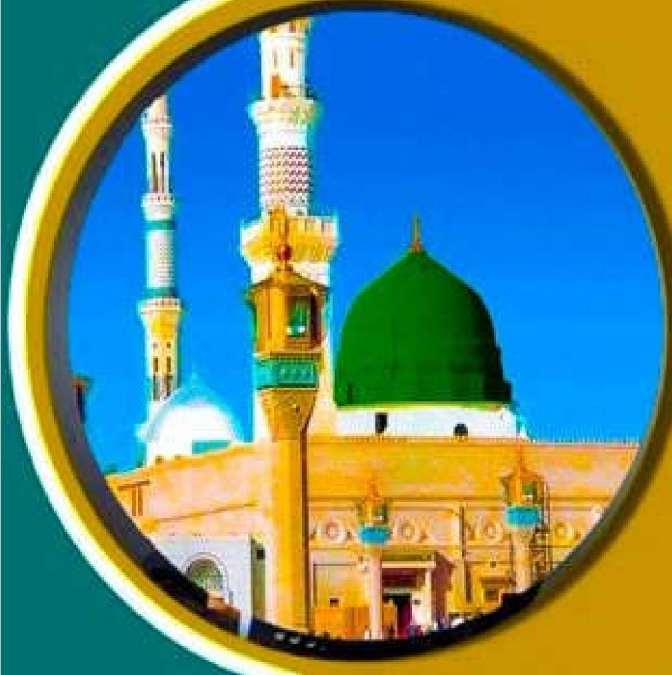
فإن الله تعالى يقول: {فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً}.

وقفات تربوية مع الأربعين النووية

الحريث السادس

عن أبي عبد الله النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «إن الحلال بين، وإن الحرام بين، وبينهما أمور مشبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب».

رواه البخاري ومسلم.



بيان غريب الألفاظ

بين: ظاهر. مشبهات: ليست بواضحة. اتقى: ترك. استبرأ لدينه: سعى في براءة دينه. وعرضه، العرض: موضع المدح والذم من الإنسان. الحمى: المحمي، المحظور عن غير مالكة. يرتع فيه: تأكل ماشيته منه فيعاقب. محارمه: ما نهى عنه، وما أمر به فمن فعل المنهي أو ترك المأمور وقع في الحرام.

وقفات تربوية

القلب أشرف الأعضاء ورئيسها، وجميعها تعمل بأمره، ولهذا ينبغي على كل مسلم أن يحرص على سلامته ونظافته وطهارته وصلاحه فإن الأعضاء كلها تتبعه في ذلك، ومن خير ما يعينه على ذلك:

- تناول الحلال: في الأكل والشرب والملابس وغيرها.

- تجنب الحرام: في الأكل والشرب والملابس وغيرها.

فالمسلم لا يسرق، ولا يغش، ولا يخدع، ولا يطفف في الميزان، ولا يغتصب شيئاً، ولا يختلسه، ويجتنب الربا، والبيع التي نهى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم عنها.

وما اشتباه عليه من ذلك: هو حلال أو حرام يجتنبه ليبرئ ذمته ودينه ويسلم له عرضه ويصونه.

وقفات تربوية مع الأربعين النووية

الحديث السابع

عن أبي رقية تميم بن أوس الداري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الدين النصيحة»، قلنا: لمن؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم».

رواه مسلم.



بيان غريب الألفاظ

الدين: دين الإسلام.
النصيحة: تصفية النفس من الغش للمنصوح له.
أئمة المسلمين: الحكام والعلماء.

وقفات تربوية

دين الله تبارك وتعالى أعظم أمانة ائتمن الله تعالى عليها آدم وذريته، ويجب على كل من بلغه هذا الدين:

- أن يتعلمه.
- وأن يعمل به.
- وأن يبلغه لغيره.

وينبغي أن يراعي المسلم الواجب عليه في كل ذلك من العلم والحكمة والفهم، والرفق والرحمة والتواضع، والصبر والتأني وحسن الظن، والعدل والإنصاف.

وينبغي أن يكون مخلصاً ينصح من قلبه ويجتهد في البيان بلسانه ويجد في العمل بجوارحه وكل هذا دين سوف يسأله الله تعالى عنه.

وقفات تربوية مع الأربعين النووية

الحريث الثامن

عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله تعالى».

رواه البخاري ومسلم.



بيان غريب الألفاظ

أمرت: أمرني ربي.
الناس: المشركين.
عصموا: منعوا وحفظوا.

وقفات تربوية

الإسلام دين عام لجميع البشر في كل الدنيا، كان كل نبي يبعث إلى عدد محدود من الناس في مكان معين ومعه شريعة مناسبة لهم: بعث الله تعالى نبيه (شعيب عليه السلام) إلى مدين، وبعث نبيه (هود عليه السلام) إلى عاد، وبعث نبيه (صالح عليه السلام) إلى ثمود، وبعث نبيه (لوط عليه السلام) إلى المؤتفكات، وبعث نبيه (موسى عليه السلام) إلى بني إسرائيل، وبعث بعده نبيه (عيسى عليه السلام) إلى بني إسرائيل كذلك.

أما نبينا (محمد عليه السلام) فقد بعثه الله تبارك وتعالى إلى جميع البشر، في كل مكان من الأرض، إلى قيام الساعة، قال الله تعالى لنبيه عليه السلام: {قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً}، وقال النبي عليه السلام: «وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعث إلى الناس عامة».

ولهذا كانت مهمة كل مسلم ومسلمة تبليغ رسالة الإسلام إلى من حوله ومهمة رؤساء المسلمين وحكامهم تبليغ رسالة الإسلام إلى أهل الأرض، يقول رسول الله عليه السلام: «بلغوا عني ولو آية».

وقفات تربوية مع الأربعين النووية

الحديث التاسع

عن أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم».

رواه البخاري ومسلم.



بيان غريب الألفاظ

فاجتنبوه: فابتعدوا عنه.

فأتوا منه: فافعلوا منه.

استطعتم: أطقتم.

وقفات تربوية

خلقنا الله تبارك وتعالى لعبادته وحده لا شريك له، وأرسل إلينا نبيه محمداً ﷺ فبين لنا ما يرضي الله عنا لنعمله وما يغضبه منا لنجتنبه، والمسلم الذي يرجو الجنة ويحذر من النار يحرص أشد الحرص على طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ في الأوامر والنواهي، فهو يحافظ على فعل الفرائض ويجتهد في الحرص على النوافل، ويتعدى عن الحرام ويجتهد في البعد عن المكروهات ليسعد في الدنيا والآخرة.

والناس نوعان: العلماء وغيرهم، فالعلماء يعرفون ذلك من خلال كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ويبينونه للناس، وغير العلماء يتعلمون من العلماء ويسألونهم فيما خفي عليهم، كما قال تعالى: {وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنَنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ}، وقال عز من قائل: {فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ}.

وقفات تربوية مع الأربعين النووية

الحديث العاشر

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا}، وَقَالَ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ}، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثُ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لَهُ».

رواه مسلم .

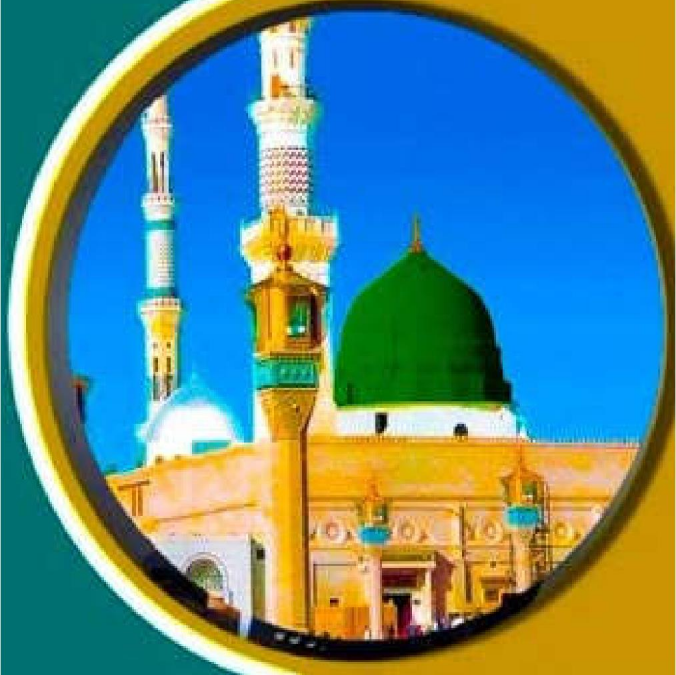
بيان غريب الألفاظ

طيب: منزه عن النقائص والمعائب.
لا يقبل إلا طيبًا: الطيب من الأعمال: الخالص، والطيب من الأموال: الحلال.
أشعث. جعد الرأس. أغبر: مغبر اللون لطول سفره. يمد يديه: يرفعها بالدعاء.
فأنى يستجاب له: كيف يستجاب له، وليس أهلا للإجابة.

وقفات تربوية

الدعاء عبادة من أعظم العبادات التي يتوجه بها المسلم إلى ربه تبارك وتعالى، في صلاته وخارجها، في نهاره وليله، في سفره وإقامته، في شدته ورخائه، فليس له وقت وليس له مكان، ومن أسباب وآداب قبول الدعاء: الإخلاص لله تعالى، والبدء بحمد الله والثناء عليه ثم الصلاة على النبي ﷺ، والجزم في الدعاء واليقين بالإجابة، والإلحاح في الدعاء وعدم الاستعجال، وحضور القلب فيه، والتضرع والخشوع فيه، وتكريره، وتجديد التوبة معه، ورد المظالم إلى أهله وأكل الحلال، والتوسل إلى الله فيه بأسمائه الحسني وصفاته العلى، وأن يخص الله تعالى وحده به ولا يتوجه به إلى غيره. وفي حديث النبي ﷺ: «الدعاء هو العبادة».

وقفات تربوية مع الأربعين النووية



الحديث الحادي عشر

عن أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب
سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وريحانته رضي الله عنهما قال: حفظت من
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «دع ما
يريك إلى ما لا يريك» .

رواه الترمذي والنسائي، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.



بيان غريب الألفاظ

سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ابن ابنته فاطمة رضي الله عنها.
وريحانته: شبهه بالريحان لسروره وفرحه به وإقبال نفسه عليه.
دع: اترك. ما يريك: ما تشك فيه. إلى ما لا يريك: ما لا تشك فيه.

وقفات تربوية

مما يميز المسلم عن غيره: أنه يعبد ربه تبارك وتعالى على يقين وبصيرة، وهذا إنما يحصل
بالعلم والتفكير والنظر والبحث، وقد دعانا القرآن الكريم إلى هذا كله، فنقرأ في آياته أنه
يوجهنا للعلم: {فاعلم أنه لا إله إلا الله}، ونقرأ في آياته أنه يوجهنا للنظر والبحث: {قد
خلت من قبلكم سennen فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين}، ونقرأ في
آياته أنه يوجهنا إلى التفكير: {إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات
لأولي الأبصار} . الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق
السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقتنا عذاب النار} .

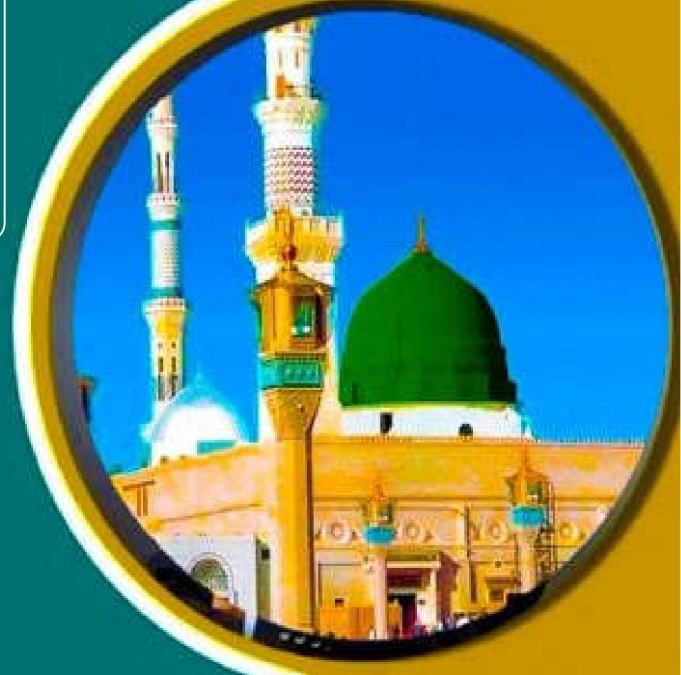
وهكذا يجتهد المسلم في معرفة ربه تبارك وتعالى ومعرفة نبيه ﷺ ومعرفة دينه بالأدلة
والبينات والآيات والمخلوقات، وقبل كل قول وكل عمل يسأل عن ذلك في كتاب الله
تعالى وفي سنة رسول الله ﷺ ليكون على يقين من علمه وعلى بصيرة من عمله، فإن الله
تبارك وتعالى عاب فريقين من الناس في قوله سبحانه: {غير المغضوب عليهم ولا
الضالين} . والمغضوب عليهم هم: الذين عرفوا الحق ولم يتبعوه كاليهود.
والضالون هم: الذين لم يهتدوا إلى الحق لتفريطهم في طلب الحق والاهتداء إليه
كالنصارى.

وقفات تربوية مع الأربعين النووية

الحريث الثاني عشر

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه».

حديث حسن، رواه الترمذي وغيره هكذا.



بيان غريب الألفاظ

من حسن إسلام المرء: من كمال إسلامه.
لا يعنيه: لا يهمه ولا يفيد.

وقفات تربوية

المسلم ذكي، يعرف غايته في هذه الحياة: وهي عبادة الله تبارك وتعالى، كما قال الله عز وجل: {وما خلقت الإنس والجن إلا ليعبدون}، ويحدد الأهداف العظيمة التي يريد أن يصل إليها في دينه ودنياه.

ففي الدين يريد أن يصل إلى رضا الله تبارك وتعالى ويتأهل للفردوس الأعلى من الجنة كما قال النبي ﷺ: «إذا سألتكم الله فاسألوه الفردوس فإنها وسط الجنة وأعلاها، وفوقها عرش الرحمن ومنها تفجر أنهار الجنة»، وفي الدنيا يصل إلى أعلى الدرجات وينال أعظم الشهادات ويتبوأ أرفع المناصب قال الله تعالى: {وهو الذي جعلكم خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم في ما آتاكم}، ويقول عز من قائل: {هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها}.

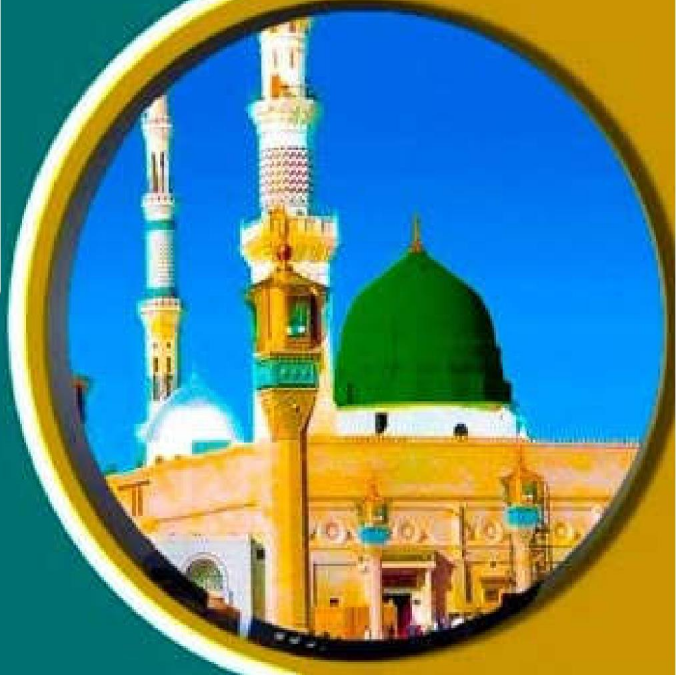
ومن هنا لا ينبغي للمسلم أن يشغل نفسه بما لا يفيد، أو يتدخل فيما لا يعنيه، فإنه حريص على وقته يملأه بالمفيد، حريص على قلبه يملأه بالنافع، حريص على نفسه لا يشغلها إلا بما يعود عليها بالخير من أمور الدنيا والآخرة.

وقفات تربوية مع الأربعين النووية

الحريث الثالث عشر

عن أبي حمزة أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

رواه البخاري ومسلم.



بيان غريب الألفاظ

لأخيه: لأخيه في الإسلام.

لا يؤمن: لا يبلغ حقيقة الإيمان.

ما يحب لنفسه: يعني من الخير في الدين والدنيا.

وقفات تربوية

المسلم قليل بنفسه كثير بإخوانه المسلمين، ومن هنا حثنا الله تبارك وتعالى على أن نكون وحدة واحدة وإخوة قلوبنا متألّفة يحرص كل منا على أخيه ويحب له الخير كما يحبه لنفسه، وآيات القرآن الكريم في هذا المعنى كثيرة، منها قوله تعالى: {واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا}، وقوله عز من قائل: {إنما المؤمنون إخوة}، وقوله سبحانه: {وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك الله هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين} * وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم * يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين}.

ومن هنا شرع الإسلام: صلاة الجماعة وصلاة الجمعة وصلاة العيدين وغير ذلك ليجتمع المسلمون في العبادات.

وشرع الإسلام: بر الوالدين وصلة الأرحام وإكرام الضيف وحسن الجوار وطاعة ولاة الأمر والعلماء ليجتمع المسلمون في معاملاتهم وأوطانهم.

وأحب الله للمسلمين التعاون على الخير كله وأمرهم به وكره لهم التعاون على الشر ونهاهم عنه فقال سبحانه وهو أصدق القائلين: {وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب}.

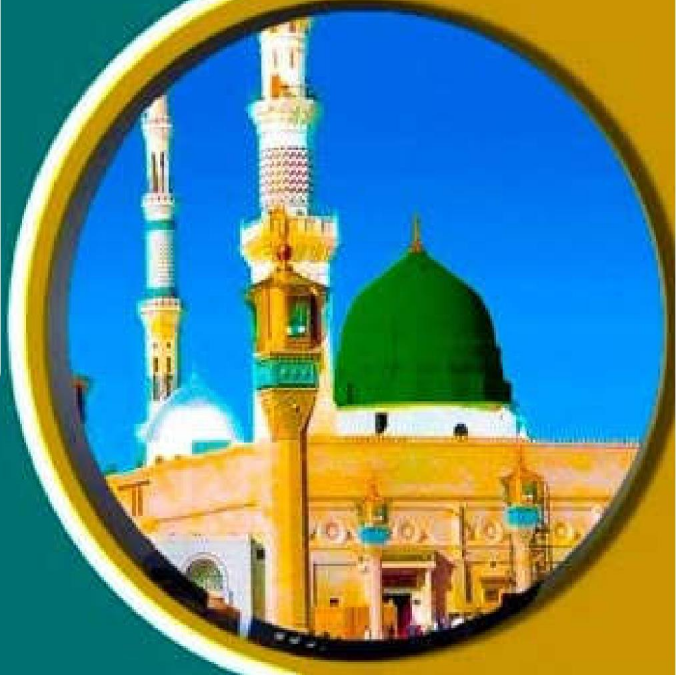
ومن هنا يجب أن يحرص كل مسلم على ما يعزّز المحبة ويقوّي المودة بينه وبين إخوانه المسلمين ويجتنب ما يثير الفرقة ويتعدّ عما يوقع العداوة بينه وبينهم.

وقفات تربوية مع الأربعين النووية

الحديث الرابع عشر

عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة».

رواه البخاري ومسلم.



بيان غريب الألفاظ

لا يحل دم امرئ: لا يجوز قتله.
الثيب الزاني: من تزوج ووطئ في نكاح صحيح ثم زنى بعد ذلك.
والنفس بالنفس: من قتل مسلمًا متعمدًا بغير حق.
والتارك لدينه المفارق للجماعة: المرتد عن الإسلام.

وقفات تربوية

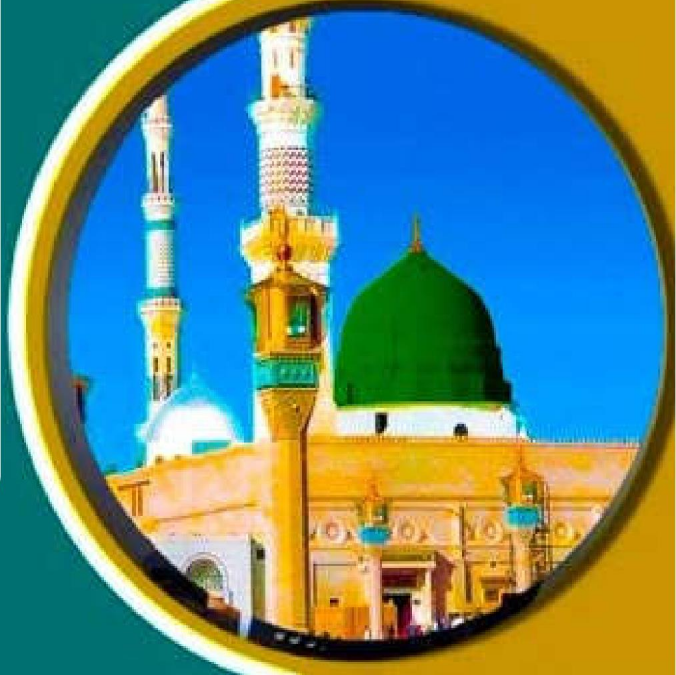
الإسلام عظيم: يحفظ الدين، ويحفظ النفس، ويحفظ المال، ويحفظ العرض، ويحفظ العقل. وهذا هو ما تقوم عليه مصالح الإنسان في الدنيا والدين، في الأولى والآخرة، في نفسه وفيمن حوله من الناس على اختلاف أنواعهم وأصنافهم.
وقد شرع الإسلام لكل واحدة من هذه الأمور تشريعات تحققها وتحميها بحيث تبقى وتستمر مصونة في حياة الفرد والمجتمع.
ومن هنا يظهر لنا أن الإسلام: دين ودنيا، وأنه صالح لكل زمان ومكان وحال، ومن هنا نعلم أنه دين عام شامل لعلاقة الإنسان بربه وعلاقته بنفسه وعلاقته بغيره.
ونعلم أنه دين واقعي يراعي أحوال الإنسان كلها في الطاعة والمعصية في الإيمان والكفر. وأنه دين شامل في العقيدة والعبادة والأخلاق.
وهذا كله لأن الإسلام دين إلهي أوحاه الله تعالى إلى رسله وأنبيائه وبعث به كتبه إليهم بواسطة ملائكته.
كما قال الله تعالى: {إن الدين عند الله الإسلام}، وقال جل ثناؤه: {ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين}.

وقفات تربوية مع الأربعين النووية

الحديث الخامس عشر

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه».

رواه البخاري ومسلم.



بيان غريب الألفاظ

يؤمن: الإيمان الكامل الذي ينجيه من عذاب الله ويوصله إلى رضاه.
بالله: أنه الذي خلقه وأنه الذي يأمره وينهاه.
واليوم الآخر: يوم القيامة الذي يجازي الله الإنسان فيه بعمله.
خيراً: مثل: الدعوة إلى كتاب الله وإلى سنة رسوله ﷺ وتعليم العبادات وباقي أنواع الطاعات.
ليصمت: ليسكت.

وقفات تربوية

المسلم حريص في جميع أقواله وجميع أفعاله على رضا الله تبارك وتعالى والافتداء برسول الله ﷺ ويضع نصب عينيه أنه سيقف بين يدي الله تبارك وتعالى يوم القيامة فيسأله عن كل ذلك ويجازيه على الخير بالثواب وعلى الشر بالعقاب، كما قال تعالى: {فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره . ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره}، وكما قال سبحانه: {فأما من ثقلت موازينه . فهو في عيشة راضية . وأما من خفت موازينه . فأمه هاوية . وما أدراك ما هي . نار حامية}.

والإيمان باليوم الآخر ركن من أركان الإيمان، فالمسلم يصدق بكل ما أخبر به الله تبارك وتعالى في كتابه وأخبر به رسول الله ﷺ في سنته مما يكون بعد الموت من فتنة القبر، وسؤاله وعذابه ونعيمه، والبعث، والحشر، والصُّحُف، والحساب، والميزان، والحوض، والصراط، والشفاعة، والجنة، والنار، وما أعدَّ الله تعالى لأهلها.

وقفات تربوية مع الأربعين النووية

الحديث السادس عشر

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رجلاً قال
للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: أوصني، قال:
«لا تغضب»، فردد مراراً، قال: «لا تغضب».

رواه البخاري.



بيان غريب الألفاظ

- لا تغضب: لا تتعرض لما يجعلك تغضب، ولا تفعل ما يأمرك به الغضب.
- فردد: كرر هذا الرجل قوله: (أوصني).
- مراراً: مرّات كثيرة.

وقفات تربوية

الإسلام عقيدة وشريعة وسلوك.
ومن السلوك ما نتحلى به، مثل: الكرم والحياء والشجاعة والغيرة والصدق والتواضع
والجلم واحتمال الأذى والعفو والصفح وكظم الغيظ.
وما نتخلى عنه، مثل: الكذب والبخل والجبن والكبر والغضب.
والغضب يغير باطن الإنسان بالحق والحسد وإضرار السوء والغيظ، ويغير ظاهره
بالشتم والتصرفات غير اللائقة بل وتغير اللون وحركات الوجه واليد والرجل والبدن،
ويحمل الإنسان على أنواع كثيرة من الشرور، ويلقي على لسانه وأعضائه كثيراً من
الأقوال والأفعال التي لا يرضى عنها الله تعالى ورسوله ﷺ فنجد بعض الناس إذا
غضب لطم وجهه وشق ملابسه وكسر الأشياء من حوله وألقى ما في يده ولا يبالي
بما يفعل مما يندم عليه بعد ذلك.
لهذا نهى النبي ﷺ الرجل عن الغضب، فإن البعد عنه فيه تحصيل كل خير واجتناب
كل شر.

وقفات تربوية مع الأربعين النووية

الحديث السابع عشر

عن أبي يعلى شداد بن أوس رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته».

رواه مسلم.



بيان غريب الألفاظ

- القتلة: طريقة القتل وكيفيته، نختار أسهل الطرق وأخفها وأسرعها.
- الذبحة: طريقة الذبح وصفته، نرفق بالبهيمة ونريحها، ونجهز آلة مناسبة.
- وليحد أحدكم شفرته: يقوي السكين التي سيدبح بها.

وقفات تربوية

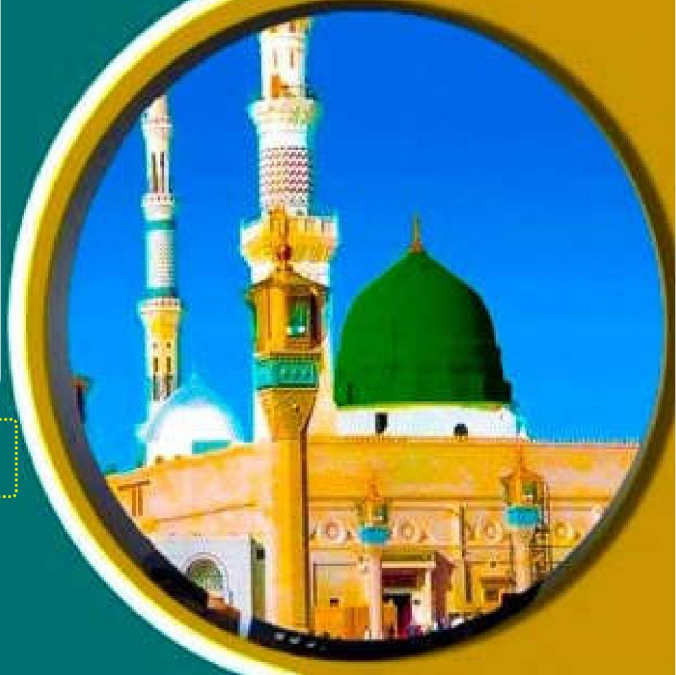
الله تعالى رؤوف رحيم، وقد شرع لنا الرأفة والرحمة والإحسان، حتى في شأن القتل والذبح، فمن وجب عليه القتل لأنه قتل غيره - مثلاً - يوصينا ألا نعذبه، بل نقتله بطريقة سهلة خفيفة تسرع في خروج روحه وخلّص نفسه، وأوصنا إذا ذبحنا الحيوان - ولا بد للإنسان من حاجة إلى ذبح بهيمة، أو طير لطعامه - أن نتعامل معها بإحسان: نسقيها، ونحد الشفرة حتى تكون سريعة عند الذبح ولا تعذبها، ونريحها على جانبها، ونوجهها إلى القبلة، ونسمي اسم الله عليها، ولا لا نحد السكين أمامها ولا نذبحها هي أمام غيرها من الحيوانات. وهذان الأمران مثالان على طلب الإحسان، فإنه مطلوب في كل شيء. والإحسان درجة عالية عظيمة، تأتي بها مع درجة المطلوب فعلة - الواجبات والمستحبات، وفي المطلوب تركه - المحرمات والمكروهات - بفعل ذلك على الوجه المطلوب في الشرع؛ فنصلي ونصوم ونزكي ونحج ونبر آباءنا ونصل أرحامنا ونعامل الناس على أكمل وأتم ما طلب منا الشرع، وكذلك نترك ما نهانا الله تعالى عنه وما نهانا عنه رسوله ﷺ من الشرك والكذب والسرقة والغيبة والنميمة والسب والشتم وأذية الأحياء وجميع المعاصي على أكمل وأتم ما طلب منا الشرع.

وقفات تربوية مع الأربعين النووية

الحديث الثامن عشر

عن أبي ذر جندب بن جنادة، وأبي عبد الرحمن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن».

رواه الترمذي وقال: حديث حسن، وفي بعض النسخ: حسن صحيح.



بيان غريب الألفاظ

اتق الله: تقوى الله هي فعل الطاعات واجتناب المعاصي.
حيثما كنت: في أي مكان كنت فيه.
تمحها: تزيلها.
وخالق الناس: عامل الناس.

وقفات تربوية

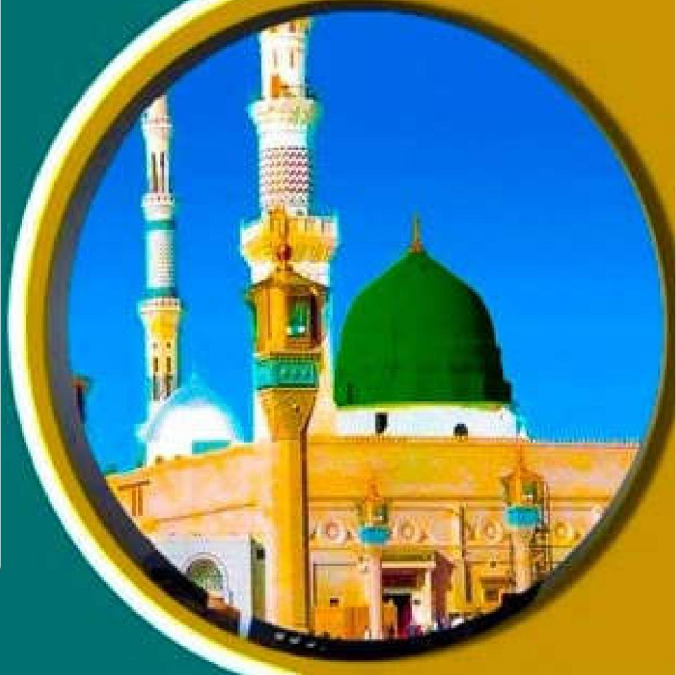
الإسلام دين عظيم يحيط بكل علاقات الإنسان ويعرفه فيها جميعاً الواجبات والحقوق، علاقته بربه تعالى، وعلاقته بنفسه، وعلاقته بالناس من حوله.
وهذا الحديث مثال لذلك؛ فينبغي أن يعمل الإنسان بتقوى الله تعالى يمثل أوامره ويجتنب نواهيه ويقف عند حدوده وهذا في كل زمان وفي كل مكان لأن الله تعالى يراه ويطلع عليه في كل وقت وكل موضع.
وينبغي أن لا ييأس من نفسه وأن يسعى لإكرامها ورفعها فإذا أخطأ يستغفر وإذا وقع ينهض وإذا ارتكب سيئة يبادر إلى فعل حسنة ليمحو أثر هذه السيئة وبهذا يكرم نفسه ولا يجعلها أسيرة للهوى واليأس ولا ضعيفة أمام الشيطان والسوء.
وينبغي أن يعامل الناس - جميع الناس - معاملة طيبة حسنة يفعل معهم ما يحب أن يفعلوه معه، فبذلك تجتمع القلوب، وتتفق الكلمة، وتنظم الأحوال، والداه وإخوانه، أقاربه وجيرانه، أصدقاؤه وزملاؤه، المسلمون وغير المسلمين، وفي القرآن الكريم يقول الله تعالى: {وقولوا للناس حسناً}.
وكل هذا فصله الإسلام في عقيدته وشريعته وأخلاقه في كتاب الله تعالى وفي سنة رسول الله ﷺ.

وقفات تربوية مع الأربعين النووية

الحديث التاسع عشر

عن أبي العباس عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: كنت خلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فقال: «يا غلام، إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف».

وفي رواية غير الترمذي «احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وما أصابك لم يكن ليخطئك، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسراً».



رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

بيان غريب الألفاظ

تُجاهك: أمامك.

رفعت الأقلام وجفت الصحف: تقدمت كتابة المقادير وفرغ منها.

وقفات تربوية

- المؤمن يثق بأن الله تعالى هو الملك الخالق القادر الرازق المدير لكل ما في السماوات والأرض، وأنه عز وجل أمر عباده بعبادته وتكفل له سبحانه بالجزاء على ذلك، فمن أطاعه له الجنة ومن عصاه له النار.

- ومن العمل بطاعة الله تعالى: أن يحفظ أوامره بفعلها ونواهيه باجتنابها ومن فعل هذا حفظه الله تعالى في نفسه وأهله ودينه.

- يعتمد المؤمن على الله تعالى في كل أمر، ويفوض إليه الأمر في كل شأن، ويتوكل عليه في كل فعل، ويفتقر إليه سبحانه في كل حال، مع الأخذ بالأسباب المقدورة له وطلب المعونة من الله تعالى على القيام بها، وهذا في جميع الأمور في الدنيا والدين.

- نرضى بقضاء الله وقدره في الحلو والمر والخير والشر، ونعلم أن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، وأن كل قضاء قضاه الله تبارك وتعالى فيه حكمة علمناها أم لم نعلمها، ونقابل الخير والنعم والسعة بالشكر ونقابل الشر والحرمان والضيق بالصبر.

وقفات تربوية مع الأربعين النووية

الحديث العشرون

عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري
البصري رضي الله عنه قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم: «إن مما أدرك الناس
من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما
شئت».

رواه البخاري.



بيان غريب الألفاظ

- الحياء خلق فاضل يحمل الإنسان على قول وفعل الأمور الجميلة وترك الأمور القبيحة،
والمؤمن حيي كريم يحمله حيأؤه من الله تبارك وتعالى على أداء حقوق الله وحقوق
أصحاب الحقوق عليه.

وقفات تربوية

- لا ينبغي أن يمنع الحياء المسلم من فعل الخير أو يدفعه إلى فعل الشر، كأنه ينعه
الحياء من العلم أو يدفعه إلى ارتكاب المعصية لأن هذا حياء مذموم.

- جاء أنبياء الله تعالى ورسله عليهم الصلاة والسلام البشرية بكل خير، فلم يتركوا شيئاً
يقربهم من السعادة في الدنيا والآخرة إلا عرفوهم به ودلوهم عليه، ولم يتركوا شيئاً
يبعدهم عن السعادة في الدنيا والآخرة إلا حذروهم منه.

وقفات تربوية مع الأربعين النووية

الحريث الحادي والعشرون

عن أبي عمرو - وقيل أبي عمرة - سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله، قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً غيرك، قال: «قل آمنت بالله، ثم استقم».

رواه مسلم.



بيان غريب الألفاظ

في الإسلام: في دين الإسلام وشريعته.
استقم: الزم عمل الطاعات وترك المعاصي والمنكرات.

وقفات تربوية

- ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً يقربنا إلى الله تعالى ويدخلنا الجنة إلا دلنا عليه وما ترك شيئاً يبعدنا عن الله ويدخلنا النار إلا حذرنا منه، وهو صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رؤوف رحيم وعليهم حريض وشفيق.
- كان الصحابة رضوان الله عليهم يأتون النبي صلى الله عليه وسلم يستوصونه فيوصيهم وذلك منهم من باب التعلم فوق ما كانوا يستفيدونه من بيانه وخطبه ودروسه وحديثه وأجوبة أسئلة إخوانهم، وهذا يدل على حرصهم على الفائدة ومعرفة طريق الهدى وتحصيل الخير في العلم والعمل.
- الاستقامة على طريق الله تبارك وتعالى هي الموصلة إلى كل خير يرتجى في الدنيا والآخرة، استقامة القلب على توحيد الله واستقامة الجوارح على طاعة الله واستقامة اللسان على ذكر الله، ولهذا كانت جواب النبي صلى الله عليه وسلم لهذا السائل الكريم.

وقفات تربوية مع الأربعمين النووية

الحريث الثاني والعشرون

عن أبي عبد الله جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «أرأيت إذا صليت المكتوبات، وصمت رمضان، وأحللت الحلال، وحرمت الحرام، ولم أزد على ذلك شيئاً، أدخل الجنة؟ قال نعم».

رواه مسلم.



بيان غريب الألفاظ

ومعنى حرمت الحرام: اجتنبته.
ومعنى أحللت الحلال: فعلته معتقداً حله.
أرأيت: أخبرني
المكتوبات: الفرائض الخمس.

وقفات تربوية

- طريق دخول الجنة سهل يسير: فعل الواجبات وترك المحرمات، وهذه هي التقوى التي يأمرنا بها الله تبارك وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم دائماً.
- تنقسم التكاليف الشرعية إلى واجبات ومندوبات يطلب فعلها، ومحرمات ومكروهات يطلب تركها، ومن أراد المعالي والدرجات الرفيعة في الجنة أسس الواجبات وزاد عليها الطاعات واجتنب المحرمات وابتعد بعدها عن المكروهات.
- والأجور على فعل المندوبات وترك المكروهات تكمل النقص الذي يمكن أن يقع في الفرائض وهذا من فضل الله تعالى على العبد.

وقفات تربوية مع الأربعين النووية

الحريث الثالث والعشرون

عن أبي مالك الحارث بن الأشعري رضي الله عنه
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
«الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان،
وسبحان الله والحمد لله تملآن - أو تملأ - ما بين
السماء والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان،
والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل
الناس يغدو.. فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها».

رواه مسلم.



بيان غريب الألفاظ

الطهور: التطهر من الأحداث بالوضوء والغسل.
شطر: نصف.
نور: ينير القلب والنفس والروح والوجه.
برهان: دليل على صدق إيمان صاحبها.
حجة: يشهد لك إن عملت به ويشهد عليك إن أعرضت عنه.
يغدو: يسعى.
فمعتقها: فمخلصها من العذاب.
موبقها: مهلكها.

وقفات تربوية

- الناس فريقان: ناج وهالك، نجى الأول بطاعة الله تعالى وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وعصيان النفس والشيطان والهوى، والهالك عكسه، فاحرص على أن تكون من الناجين.

- المؤمن نظيف القلب نظيف الجوارح يحافظ على الطهارة الظاهرة بالغسل والوضوء وغيرهما ويحافظ على نظافة الباطن بترك الشرور وعمل الخيرات ومنها: الصلاة والصدقة وقراءة القرآن والتسبيح والتحميد.

- القرآن الكريم منهاج المسلم وسبيله إلى النجاة والفوز والنجاح والفلاح يتلوه ويسمعه ويحفظه ويتعلمه ويتدبره ويتداوى به ويطبقه في جميع شؤون حياته.

وقفات تربوية مع الأربعين النووية

الحريث الرابع والعشرون

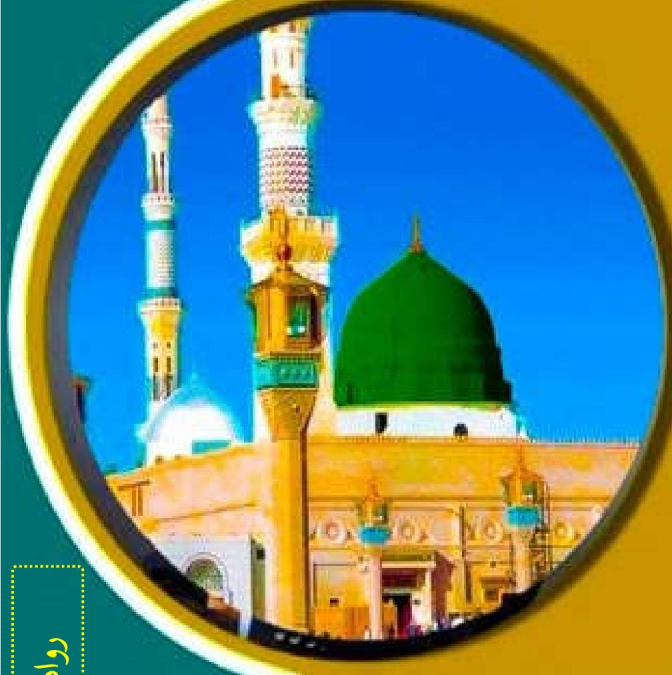
عن أبي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل أنه قال: «يا عبادي، إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا. يا عبادي، كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم، يا عبادي، كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي، كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم. يا عبادي، إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعاً فاستغفروني أغفر لكم.

يا عبادي، إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني، يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً.

يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل واحد مسأله ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر.

يا عبادي، إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه».

رواه مسلم



بيان غريب الألفاظ

الظلم: وضع الشيء في غير موضعه. فلا تظالموا: فلا يظلم بعضكم بعضاً.
فاستهدوني: اطلبوا مني الدلالة على طريق الحق وسلوكه والثبات عليه.
صعيد واحد: أرض واحدة. المخيط: الإبرة. أحصيها: أعلمها.
أوفيكم إياها: أعطيكم جزاءها تاماً.

وقفات تربوية

- المسلم أولى الناس بأداء الحقوق إلى أهلها وأبعدهم عن الظلم وأهله ووضع الأشياء في غير موضعها، يؤدي حق ربه وحق نفسه وحقوق الناس عليه بحرص تام وعزم محقق ليقينه بأن هذا هو سبيل النجاة وعدمه هو سبيل الهلكة.

- الله تعالى هو الغني الذي له ملك السموات والأرض وما بينهما وكل ما سواه إليه فقير في جلب النفع ودفع الضرر، هو يحيي ويرزق ويشفي ويعز ويهدي ويميت ويحرم ويمرض ويذل ويضل ولهذا يتوجه العبد إليه بسؤاله ويتضرع إليه ويدعوه ويرجوه ليعطيه ما يحب ويرجو ويؤمنه مما يكره ويخاف.

القلب ملك الأعضاء وهي جنوده، إذا صلح صلحت وإذا فسد فسدت، والمؤمن العاقل يقيم على إصلاح قلبه لتصلح بعد جوارحه فيعالج أمراض قلبه من حقد وحسد وظن سوء ورياء وشك ويضع فيه التوكل والإخلاص والمحبة واليقين ويدرب نفسه على ذلك ويحصن قلبه ويحفظه.

وقفات تربوية مع الأربعين النووية

الحريث الخامس والعشرون

عن أبي ذر رضي الله عنه أيضاً أن ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا للنبي صلى الله تعالى وعليه وآله وسلم: يا رسول الله، ذهب أهل الدثور بالأجور، يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم، ويتصدقون بفضول أموالهم. قال: «أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون: إن بكل تسبيحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وأمر بمعروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة، وفي بضع أحدكم صدقة»، قالوا: يا رسول الله، أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: «أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر».

رواه مسلم.

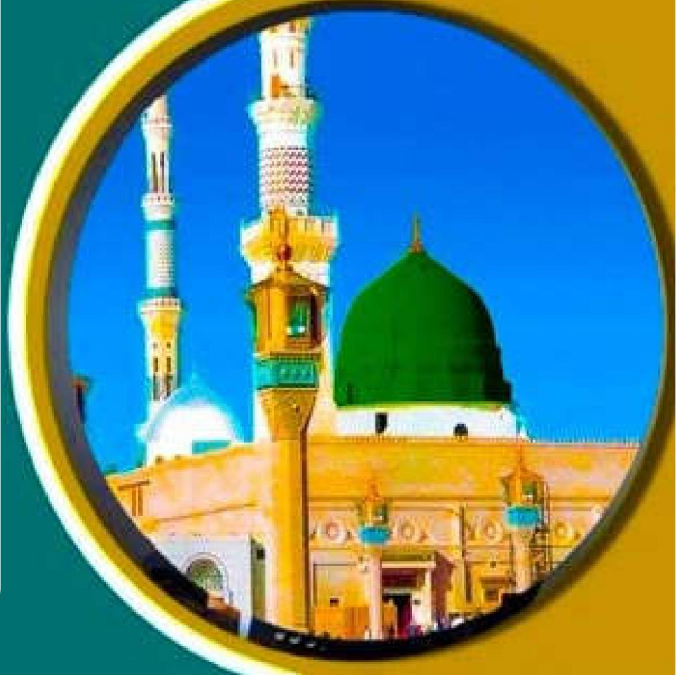
بيان غريب الألفاظ

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: هم الذين لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم مؤمنون وماتوا على ذلك.
الدثور: المال الكثير.
بفضول أموالهم: أموالهم الفاضلة عن حاجتهم.
بضع: جماع الرجل امرأته. وزر: إثم.

وقفات تربوية

- المؤمن عالي الهمة قوي العزم لا يرضى في دينه بأقل الدرجات بل يسعى في تحصيل أعلاها ونيل أرفعها ويسابق غيره في ذلك ويحزن أن يسبقه إلى الله تعالى أحد.
- أنواع الخيرات كثيرة وأبواب الثواب متنوعة فمن لم يقدر على نوع منها أو باب.. يسلك ما يقدر عليه من غيره، وهذا فضل من الله تبارك وتعالى.
- من أبواب الخير العظيمة التي ينبغي على المسلم أن يفوز بها ولا يفوتها: توجيه النية في الأعمال المباحة من طعام وشراب ونكاح ووظيفة وإنفاق على الأسرة وغيرها إلى نية حسنة وقصد طيب يثاب عليه فيني في كل عمل أنه يعمل لله تعالى يرجو ثوابه ويستحضر فيه نية خاصة صالحة مثل أن ينوي بالأكل والشرب التقوي على العبادة وينوي بالنوم واللعب الاستجمام لأداء العبادة بنشاط وهكذا.

وقفات تربوية مع الأربعين النووية



الحريث السادس والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس: تعدل بين اثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة».

رواه البخاري ومسلم.



بيان غريب الألفاظ

سلامى: مفصل، وفي بدن الإنسان ثلاثمائة وستون مفصلاً.
تميط الأذى: تنحي ما يؤدي من حجر أو قدر وتبعده.

وقفات تربوية

- نعم الله تبارك وتعالى على العبد كثيرة، ظاهرة مثل الصحة وباطنة مثل العلم وشخصية مثل الفهم وعامة مثل الطعام والماء، وهي نعم متعددة ومتنوعة لا تعد ولا تحصى ويجب على العبد أن يشكر الله تعالى عليها بأن يعرفها ويعرفها أنها منه سبحانه ويحمده عز وجل عليها ويستعملها في طاعته، ويؤدي حقوق الله تعالى عليه كاملة.
- يسر الله تبارك وتعالى على عباده سبل شكر نعمه فجعل قول كل كلمة طيبة مثل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، والخطوة إلى المسجد وإعانة المحتاج ورفع الأذى من طريق الناس .. شكراً على نعمه سبحانه وهي أعمال سهلة يسيرة، ثم سهلها عليهم أيضاً فجعل من صلى ركعتين في وقت الضحى - بعد شروق الشمس إلى قبيل الظهر - قد أدى ذلك كله، فالحمد لله رب العالمين على نعمه وعلى تيسير شكرها.
- الأعمال نوعان، منها: ما يتعلق نفعه بالعبد خاصة مثل الذكر، ومنها: ما يتعدى نفعه إلى من حوله، مثل: الصدقة وإعانة المحتاج، والمسلم يحرص على القيام بهذا كله ولا يقتصر على الأول لئلا يضيع الواجب عليه نحو المسلمين، ولا يقتصر على الآخر لئلا يضيع الواجب عليه نحو نفسه.

وقفات تربوية مع الأربعين النووية

الحريث السابع والعشرون

عن النواس بن سمعان رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس».

رواه مسلم.

وعن وابصة بن معبد رضي الله تعالى عنه قال: «أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «جئت تسأل عن البر؟» قلت: نعم، وقال: «استفت قلبك، البر ما اطمأنت إليه النفس واطمأن إليه القلب، والإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وإن أفتاك الناس وأفتوك». حديث حسن

رويناه في مسندي الإمامين أحمد بن حنبل والدرامي بإسناد حسن.

بيان غريب الألفاظ

حاك: تردد.

الإثم: الذنب.

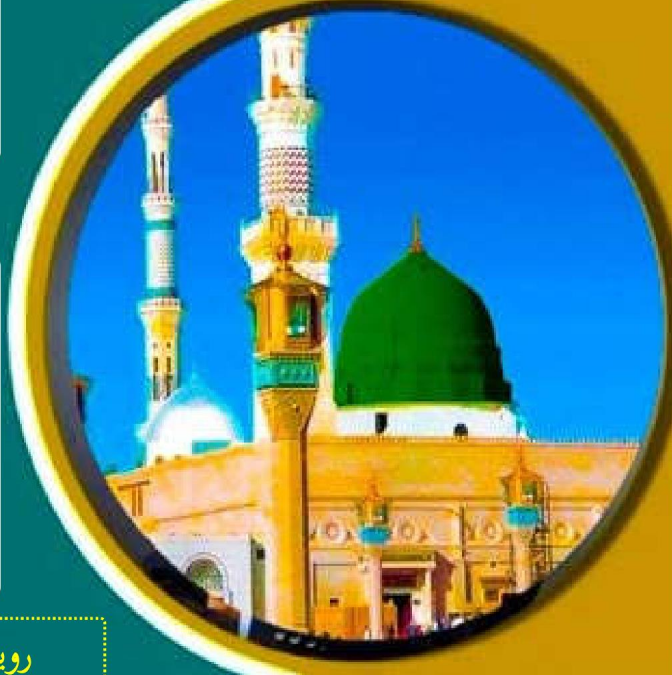
البر: ما طلب الشرع فعله.

وقفات تربوية

- أيّد الله عز وجل نبينا صلى الله عليه وسلم بآيات ومعجزات كثيرة تدل على صدق نبوته وأحقية رسالته وهذه الآيات منها ما هو معنوي، مثل: القرآن الكريم، ومنها ما هو حسي، مثل: انشقاق القمر، وتسريح الطعام والحصى وحنين الجذع ومنها ما ذكره هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر الصحابي بما جاء يسأل عنه قبل أن يخبره الصحابي.

- إذا صفا قلب العبد واستنار لم يَخَفَ عليه الحق والباطل ولم يلتبس عليه أمرهما، بل يميل إلى الحق ويحببه وينفر من الباطل ويكرهه، ولهذا ينبغي على العبد أن يعتني بقلبه بالغ العناية.

- المؤمن حسن الخلق مع الناس جميعاً، القريب وغيره، الجار وغيره، المسلم وغيره، وقد وعد الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم حسن الخلق عظيم الثواب وجزيل الأجر وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً".



وقفات تربوية مع الأربعين النووية

الحريث الثامن والعشرون

عن أبي نجيح العرباض بن سارية رضي الله تعالى عنه قال: وعظنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون، فقلنا: يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا، قال: «أوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد فإنه من يعش منكم فسيري اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة».

رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

بيان غريب الألفاظ

وعظنا: ذكرنا. وجلت: خافت. ذرفت: سالت بالدموع. الراشدين: الذين عرفوا الحق واتبعوه. بالنواجذ: بأواخر الأضراس. بدعة: البدعة: ما لم يكن في حياة السلف.

وقفات تربوية

- الدعوة إلى الله تعالى مهمة الرسل عليهم الصلاة والسلام ومهمة من بعدهم من العلماء والدعاة وكل مسلم واجب عليه المشاركة في ذلك بما يستطيع من أمر بمعروف أو نهى عن منكر.

- هدى النبي صلى الله عليه وسلم عصمة من الخلاف والشقاق والنزاع، فإنه الخلاف شر وفرقة وضعف واتباع السنة النبوية المطهرة خير ووحدرة وقوة.

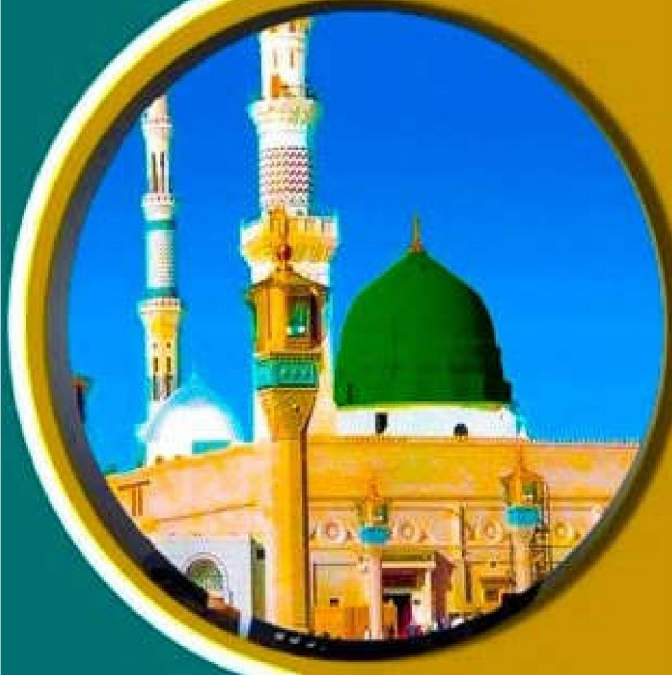
- طَبَّقَ الصحابة رضوان الله عليهم الكتاب والسنة في حياتهم تطبيقاً عملياً صحيحاً كاملاً، ولهذا أوجب الله سبحانه على الأمة بعدهم اتباعهم والافتداء بهم.



وقفات تربوية مع الأربعين النووية

الحديث التاسع والعشرون

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار، قال: «لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله تعالى عليه: تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت»، ثم قال: «ألا أدلك على أبواب الخير؟ قال: «الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا: {تتجافى جنوبهم عن المضاجع} حتى بلغ {يعملون} ثم قال: «ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه؟» قلت: بلى يا رسول الله. قال: «رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد»، ثم قال: «ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟» قلت: بلى يا رسول الله، فأخذ بلسانه وقال: «كف عليك هذا» قلت: يا نبي الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال: «ثكلتك أمك، وهل يكب الناس في النار على وجوههم - أو قال: على مناخرهم - إلا حصائد ألسنتهم؟».



رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

بيان غريب الألفاظ

جنة: وقاية لصاحبه من المعصية والنار.
المضاجع: مواضع الرقاد للنوم.
بملاك: بمقصود.
ثكلتك: فقدتك، وكل دعاء منه صلى الله عليه وسلم على مسلم يجعله الله ثواباً له.
وهل يكب: يسقط.
تتجافى: تتباعد.
وذروة سنامه: أعلاه.
كف: احبس.
حصائد ألسنتهم: ثمرة ألسنتهم.

وقفات تربوية

- الدنيا دار عمل والآخرة دار جزاء، فمن أحسن فله الجنة ومن أساء فله النار، وقد جعل الله تبارك وتعالى طريق الجنة: أداء الواجبات وترك المحرمات، وسبيل العلو في درجاتها بالتنافس على فعل النوافل والمستحبات والبعد عن المكروهات.
- من يسّر الله تعالى عليه فهو الميسّر ومن أعانته فهو المُعان، وأعداء العبد كثيرون: الشيطان والنفس والهوى والدنيا، والعوائق في طريقه كبيرة شديدة، ولهذا يحتاج إلى معونة الله وتوفيقه وطريق هذا التوكل والدعاء والتضرع مع كل عمل وفي كل وقت وحال.
- أصل الوصول إلى الله تعالى وأحب الأعمال التي يتقرب بها إليه الواجبات، وأهمها الأركان الخمسة: التوحيد، والصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، يهتم العبد بها ويأتي بها صحيحة تامة يجودها ويحسنها.
ثم يأتي بعد ذلك دور الاهتمام بالنوافل، لأن الله عز وجل لا يقبل النافلة حتى تؤدي الفريضة.

وقفات تربوية مع الأربعين النووية

الحريث الثلاثون

عن أبي ثعلبة الخشبي جرثوم بن ناشر رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله تعالى فرض فرائض فلا تضيعوها، وحد حدودًا فلا تعتدوها، وحرم أشياء فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها».

حديث حسن رواه الدارقطني وغيره.



بيان غريب الألفاظ

فرض: طلب فعلها ولا بد.
فلا تعتدوها: فلا تتجاوزوها.
فلا تنتهكوها: فلا تقعوا فيها.

وقفات تربوية

- العلم يعين صاحبه على تمييز الواجبات من المندوبات والمحرمات من المكروهات. ليفعل المطلوب فعله ويترك المطلوب تركه، ويعلم ما لا بد منه من الواجب وما يمكن تركه في بعض الأحوال من السنن، وما يجب البعد عنه من المحرمات ولا بد وما يمكن فعله في بعض الأحيان من المكروهات. وهذا كله لا يمكن معرفته إلا عن طريق العلم.

- المسلم عبد لله مطيع لأوامره ونواهيه ملتزم لحدوده، إذا أمره.. فعل، وإذا نهاه.. اجتنب، وإذا حد له حداً لا يتخطاه ولا يتجاوز، وهذا معناه أنه يسأل قبل كل قول وفعل عن حكم الله ورسوله فيه ويتعلمه قبل القيام بعمله، وهذا معنى قول الله سبحانه: {يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله}.

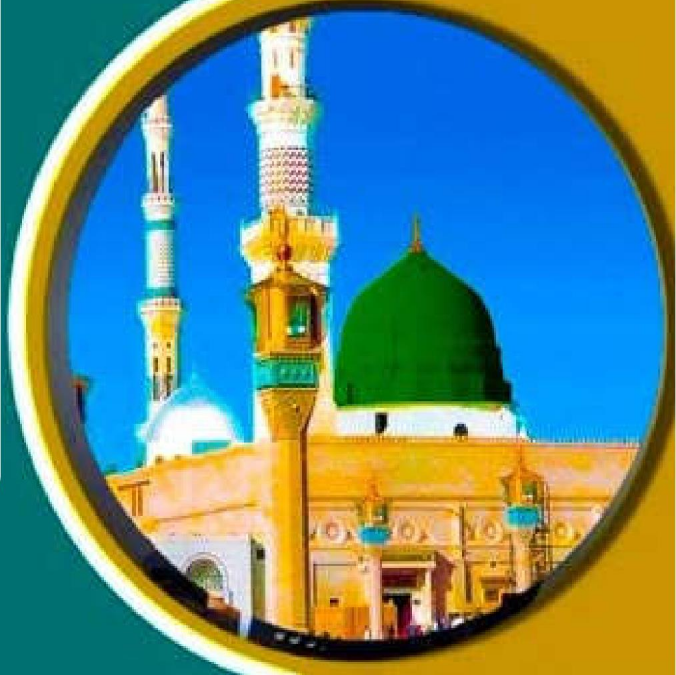
- جاء الشرع الكريم بكل ما فيه مصالح العباد من فعل وأمر وحث وحذر، ولو أن الإنسان التزم شرع الله تبارك وتعالى في كل أمره لحصل كل منفعة ومصلحة وتجنب كل مضرة ومفسدة فإن الله قد أحاط بكل شيء علماً وأودع شريعته كل خير وأمن وسلامة.

وقفات تربوية مع الأربعين النووية

الحريث الحادي والثلاثون

عن أبي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله، دلني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبنى الناس، فقال: «ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس».

حديث حسن، رواه ابن ماجه وغيره بأسانيد حسنة.



بيان غريب الألفاظ

ازهد في الدنيا: أعرض عن ما لا حاجة إليك به منها.

وقفات تربوية

- محبة الله تبارك وتعالى أعظم ما يسعى إليه العبد، فهي غاية كل خير وباب كل معروف، والباعث على كل جميل، ومن هنا ينبغي لكل مسلم ومسلمة أن يجعلها الغاية والهدف ويبحث عنها ويفتش ويسعى إليها ويعمل ويجتهد في تحصيلها.

- ومحبة الله تعالى لها أسباب وعليها أدلة، ليست أمنية من غير عمل أو دعوى من غير دليل.

فمن قال: أطلب محبة الله تعالى.. يجب أن يسلك الطريق الشرعية والأسباب التي جعلها الشرع وسيلة إلى ذلك، ومن قال: إني أحب الله تعالى.. يجب أن يقيم الدليل على قوله هذا.

- الأسباب التي يحصل بها العبد محبة الله يَبْنِيها الله عز وجل في كتابه ويَبْنِيها رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته، والأدلة على هذه المحبة كذلك، ومجمل هذه الأسباب والأدلة: اتباع النبي صلى الله عليه وسلم.

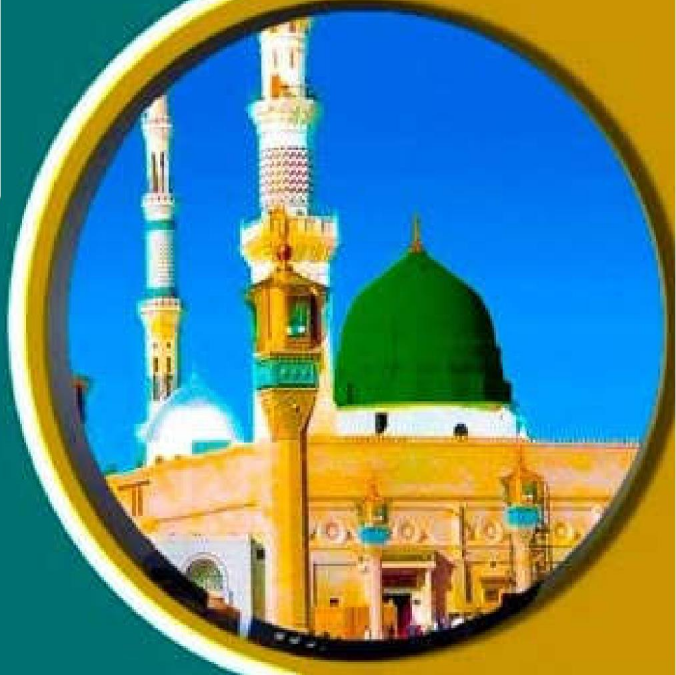
وفي هذا الحديث يبين النبي صلى الله عليه وسلم لنا أن الزهد من هذه الأسباب: الزهد في الدنيا والزهد فيما عند الناس، وحقيقة الزهد في الدنيا: أن يملك العبد الدنيا ويتصرف فيها بشرع الله تعالى، وحقيقة الزهد فيما عند الناس: أن يتحلى العبد بالقناعة.

وقفات تربوية مع الأربعين النووية

الحريث الثاني والثلاثون

عن أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لا ضرر ولا ضرار».

حديث حسن، رواه ابن ماجه والدارقطني وغيرهما مسنداً. ورواه مالك في الموطأ مرسلاً عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فأسقط أبا سعيد، وله طرق يقوي بعضها بعضاً.



بيان غريب الألفاظ

لا ضرر: لا يضر المسلم نفسه.
ولا ضرار: لا يضر المسلم غيره.

وقفات تربوية

- النفس بهذا الجسد وتلك الروح أمانة من الله تبارك وتعالى عند صاحبها، فينبغي على العبد أن يحافظ على نفسه ولا يفرط فيها، وقد أباح الله عز وجل له استخدامها لكنه لم يملكه إياها، ولهذا من قتل نفسه دخل النار ومن آذاها أو أضربها عذب عذاباً شديداً.

- والمسلم أخو المسلم يحبه كما يحب نفسه وهو مأمور ألا يؤذيه وألا يضره كما هو مأمور ألا يضر نفسه وألا يؤذيها، وهذا المعنى هو المقصود في قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»، وعلى المسلم أن يعرف حقوق إخوانه المسلمين أفراداً ومجتمعاً وأن يحرص على أدائها.

- ومن معاني هذا الحديث العظيم: أن ينتصف المسلم ممن آذاه إن شاء، لكن يعمل في هذا بالعدل ولا يقابل الضرر الذي وقع عليه بضرر أكبر منه، ولا بد أن يكون هذا بالنظام الذي يضمن عدم وقوع الفوضى فيلجأ إلى الطريقة الصحيحة لأخذ حقه بحق وعدل.

وقفات تربوية مع الأربعين النووية

الحريث الثالث والثلاثون

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال أموال قوم ودماءهم، لكن البينة على المدعى واليمين على من أنكر».

حديث حسن، رواه البيهقي وغيره هكذا، وبعضه في الصحيحين



بيان غريب الألفاظ

بدعواهم: بقولهم، من غير دليل.
اليمين: الحلف والقسم.

وقفات تربوية

- شرع الله تعالى يغطي جميع الأحوال في أوقات التعاون وأوقات التنازع، ويضع الأحكام المناسبة لتقوية الأخوة عند التعاون والأحكام المناسبة لفصل الخصومات عند التنازع، ففي الإسلام نظام قضائي متكامل.

- يلتزم المسلم العمل بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع أوقاته وأحواله.

- من ادعى حقاً له على غيره فلا بد له من دليل على ذلك من إقرار الغير بصحة قوله أو إقامة المدعي بينة وهم الشهود على صحة ما يقوله فإذا لم يكن هذا ولا هذا حلف له المدعى عليه وبراً ذمته.

وقفات تربوية مع الأربعين النووية

الحديث الرابع والثلاثون

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقوم: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن
لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه،
وذلك أضعف الإيمان» .

رواه مسلم.



بيان غريب اللفاظ

- منكراً: ما ذمه الشرع وقبحه.
أضعف الإيمان: أقله.

وقفات تربوية

- يخالط المسلم الناس فيما لا بد له منه، ويعتزلهم في غير ذلك، وإذا خالطهم..
نفعهم ولم يضرهم، وإذا رأى فيهم ضرراً.. اجتهد في إزالته عنهم، ومن ذلك:
المنكرات والمعاصي التي لا يرضى الله ورسوله عن فاعلها، وهذا من أسباب خيرية
أمتنا على باقي الأمم، كما قال تعالى: {كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون
بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله} .
- من استطاع أن يزيل المنكر بيده من غير أن يترتب على ذلك ضرر فليفعل، فإن لم
يقدر يذكر وينصح ويعظ ويعلم، فإن لم يقدر على النصح.. يفارق مكان المنكر
وفاعله ويكره عمله بقلبه.

- لا يليق بالمسلم أن يألف المعاصي ولا ينكرها، ولا أن يجالس من يفعلها فإن هذا
من أسباب لعن الله تبارك وتعالى وغضبه عليه وعلى المجتمع كله، وأضرار شيوع
المنكر تعود على فاعلها وعلى المجتمع كله لن تقتصر عليه.

وقفات تربوية مع الأربعين النووية

الحريث الخامس والثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تحاسدوا، ولا تناجشوا ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخواناً، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره، التقوى ههنا - ويشير إلى صدره ثلاث مرات - بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه».



رواه مسلم.

بيان غريب الألفاظ

لا تناجشوا: لا يزد بعضكم في ثمن السلعة وهو لا يريد شراءها ليخدع غيرها فيها.
ولا تدابروا: ولا تتخاصموا. ولا يخذله: ولا يترك نصرته.
ولا يحقره: لا يصغر شأنه ولا يقلل من شأنه.
بحسب امرئ: يكفيه. عرضه: حسبه وشرفه.

وقفات تربوية

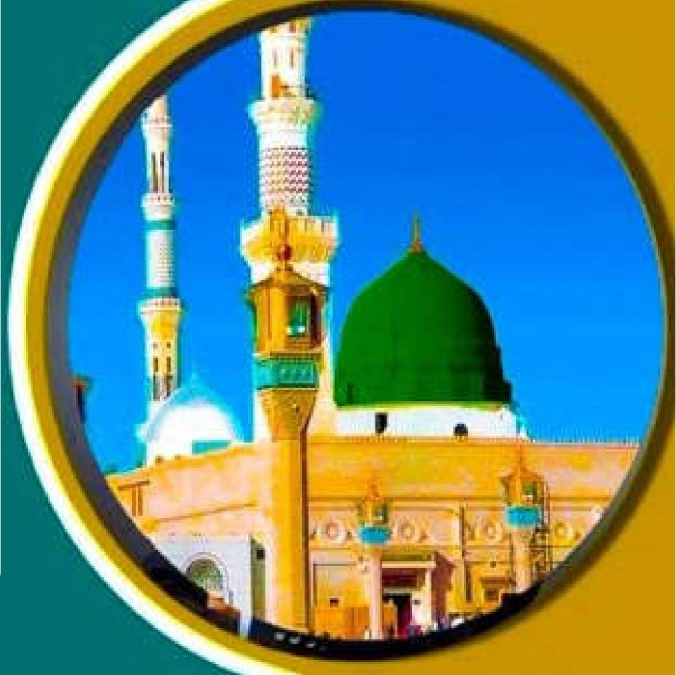
- المؤمنون إخوة يحب الواحد منهم إخوانه ويقدم لهم من نفسه كل خير ويمنع عنهم كل شر، وهذه عبادة يثاب عليها الجنة ويكسب رضا الله تبارك وتعالى.
- وحب المؤمن لأخيه يحمله على صفاء القلب نحوه فلا يحسده، ولا يخذعه، ولا يكرهه، ولا يخاصمه، ولا يفسد عليه بيعه ومصالحه، ولا يظلمه، وإذا ظلمه آخر ينصره ويقف إلى جواره ولا يخذله.
من شأن المجتمع المسلم أن يتعاون على البر والتقوى وأن لا يتعاون على الإثم والعدوان، يأخذ فيه المسلم الحقوق التي له ويؤدي الواجبات التي عليه، ونحن مأمورون أن نسعى إلى إيجاد هذا المجتمع فإن أفراده يعيشون سعادة الدنيا ويحصلون سعادة الآخرة.

وقفات تربوية مع الأربعين النووية

الحريث السادس والثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه».

رواه مسلم بهذا اللفظ



بيان غريب الألفاظ

كربة: شدة وهماً.
السكينة: الطمأنينة.
بطأً: قصر.

نفس: أزال.
سلك: دخل.
حفتهم: أحاطت بهم.

وقفات تربوية

- الاتحاد قوة، ومن احتاج إليه أخوه اليوم في شيء فقضاه له فإنه يقضي له ما يحتاج إليه غداً ويشيها الله تعالى في الحالتين ويكون هو جل جلاله في عونهما، فاسع في حوائج إخوانك من المسلمين ويسر عليهم وعاونهم وخفف عنهم.

- العلم شرف وحياة وفخر لصاحبه والجهل عار وموت وخزي لصاحبه، فاحرص على طلب العلم فهو باب نعيم تعيش في ظله في الدنيا وطريق إلى الجنة في الآخرة.

- وأعظم العلم: القرآن الكريم يتلوه المسلم ويسمعه ويتعلم معانيه ويفهمها ويعمل بأوامر ونواهيه ويتداوى به من مرضه ويعمل بكل صغيرة وكبيرة منه، وهذان - العلم والعمل - هما باب كل خير وما يرفع الإنسان فإن قصر الإنسان في العلم والعمل لن ينفعه الحسب والنسب.

وقفات تربوية مع الأربعين النووية

الحديث السابع والثلاثون

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى قال: «إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك، فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة، وإن هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، وإن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة، وإن هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة».

رواه البخاري ومسلم في صحيحهما بهذه الحروف، فانظر يا أخي - وفقنا الله وإياك - إلى عظيم لطف الله تعالى، وتأمل هذه الألفاظ، وقوله: «عنده» إشارة إلى الاعتناء بها، وقوله «كاملة» للتأكيد وشدة الاعتناء بها، وقال في السيئة التي هم بها ثم تركها: «كتبها الله عنه حسنة كاملة» فأكد بها (كاملة) وإن عملها كتبها سيئة واحدة، فأكد تقليلها بـ (واحدة) ولم يؤكد بها (كاملة) فله الحمد والمنة، سبحانه لا نحصى ثناء عليه، وبالله التوفيق.



بيان غريب الألفاظ

تبارك: تعظيم وكثر خيره.
وتعالى: تنزه عن كل نقص.
هم: عقد عزمه.

وقفات تربوية

- فضل أمة الإسلام عند الله عز وجل عظيم، فهي أمة وسط، وهي خير أمة، وهي أمة القرآن، وهي أمة المصطفى صلى الله عليه وسلم، وفضائلها عند الله تبارك اسمه كثيرة متنوعة.

- ومن فضل أمة الإسلام أن الله تعالى يضاعف لها الحسنات ولا يضاعف لها السيئات، وهذه محبة منه سبحانه لنا وإرادة منه للتخفيف عنا وتيسير دخول الجنة علينا.

- والمسلم حريص على كسب الحسنات وتكثيرها، حريص على اجتناب السيئات ومحوها، ومن فضل الله تعالى علينا كذلك أنه سبحانه تكرم علينا بما يمحو السيئات من توبة أعمال صالحة مثل الصلاة والصوم والصدقة والعمر والحج وغيرها فمن أخذ نفسه بهذا نجا ونجح ومن فاتته هذا الخير الكثير فلا يلومن إلا نفسه.

وقفات تربوية مع الأربعين النووية

الحريث الثامن والثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الله تعالى قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه، ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها، ولئن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه».

رواه البخاري.



بيان غريب الألفاظ

من عادى: من آذى وأبغض وأهان.
وليّاً: المؤمن التقى الذي يعمل بطاعة الله ويجتنب معصيته.
آذنته: أعلمته.
بالنوافل: بالسنن والمستحبات.
استعاذني: سألني أن أحميه.

وقفات تربوية

- أفضل ما يتقرب به العبد إلى الله تبارك وتعالى هو فرائضه التي فرضها على عباده، بأداء الواجبات واجتناب المنهيات.

- إذا استكمل العبد الفرائض وحسنها وجودها انتقل إلى النوافل، فإن المحافظة عليها والإكثار منها طريق محبة الله تبارك وتعالى.

- من أحب الله وأحبه الله فليجعل سمعه وبصره ويده ورجله وجميع جوارحه محفوظة بالشرع الكريم، فلا يرى ولا يسمع ولا يتناول ولا يسعى إلا إلى ما أحب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم، ووقتها سوف يعطيه ربه تبارك وتعالى ما طلب ويحميه مما يخاف، وهذا هو ولي الله تعالى على الحقيقة.

وقفات تربوية مع الأربعين النووية

الحديث التاسع والثلاثون

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه» .

حديث حسن، رواه ابن ماجه والبيهقي وغيرهما.



بيان غريب الألفاظ

تجاوز: عفا ورفع.
الخطأ: ما فعله العبد من غير قصد.
والنسيان: ما لم يتذكره.
وما استكرهوا عليه: ما فعلوه غصباً دون رضى منهم.

وقفات تربوية

- بُعث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلى الإنس والجن من وقت بعثته إلى قيام الساعة، وهذه أمة الدعوة، ومن أطاعه منهم هم أمة الإجابة وكل الفضائل التي وردت لأمته في القرآن الكريم وفي السنة النبوية المطهرة المقصود بها هي أمة الإجابة وليست أمة الدعوة.

- ومن جملة الفضائل التي جعلها الله تبارك وتعالى لأمة الإجابة: أنه رفع عنهم الإثم فيما فعلوه على طريق الخطأ وعن طريق النسيان وعن طريق الإكراه.

- وهذه الفضائل والمكرّمات إنما أكرم الله تبارك وتعالى الأمة بها من أجل أنها أمة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

وقفات تربوية مع الأربعين النووية

الحريث الأربعون

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمنكبي فقال: «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل»، وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول: "إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك».

رواه البخاري.



بيان غريب الألفاظ

بمنكبي: المنكب هو العظمة التي يجتمع عندها الذراع والكتف.
عابر سبيل: مار في طريق.

وقفات تربوية

- الدنيا دار عمل، والآخرة دار جزاء، فمن أحسن هنا فله هناك الجنة، ومن أساء هنا فله هناك النار، وبئس القرار.
والسعيد من قصر أمله وكثر عمله واستعد اليوم بما ينفعه في غده.

- يعيش العبد في الدنيا مدة محدودة وقد جعل الله تعالى عمر الفرد من أمتنا بين الستين إلى السبعين سنة وأقلهم من يجوز ذلك، وفي هذا العمر صغر وكبر وشغل وفراغ وصحة ومرض، والعقل من انتهز الفرصة وملاً حياته بالطاعات وجمع الحسنات ولم تشغله نفسه بالمعاصي والسيئات أو تلهه بالمباحات ولم تغره بالشهوات.

- شأن المسلم مع الدنيا شأن الغريب عن وطنه الذي لا يهتم بجمع الأثقال التي تبطئ سيره وتعطله عن هدفه ولا ينشغل بغير الصالحات التي يبلغ بها أعلى الجنة ويصل إلى مرضاة الله تعالى.

وقفات تربوية مع الأربعين النووية

الحريث الحادي والأربعون

عن أبي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعًا لما جئت به».

حديث حسن صحيح، رويناه في كتاب الحجة بإسناد صحيح.



بيان غريب الألفاظ

هواه: ما تميل نفسه إليه.

وقفات تربوية

- الإيمان يزيد وينقص، يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي والسيئات، والطاعات أقوال وأفعال، وهي شاملة لأقوال وأفعال القلوب والجوارح.

- متابعة النبي صلى الله عليه وسلم شرط في قبول العمل، ومحبة ذلك من تمام الإيمان، فهما واجبان: أن يتبع المسلم النبي صلى الله عليه وسلم في كل قول وفعل، وأن يحب ذلك ويهواه ويميل إليه.

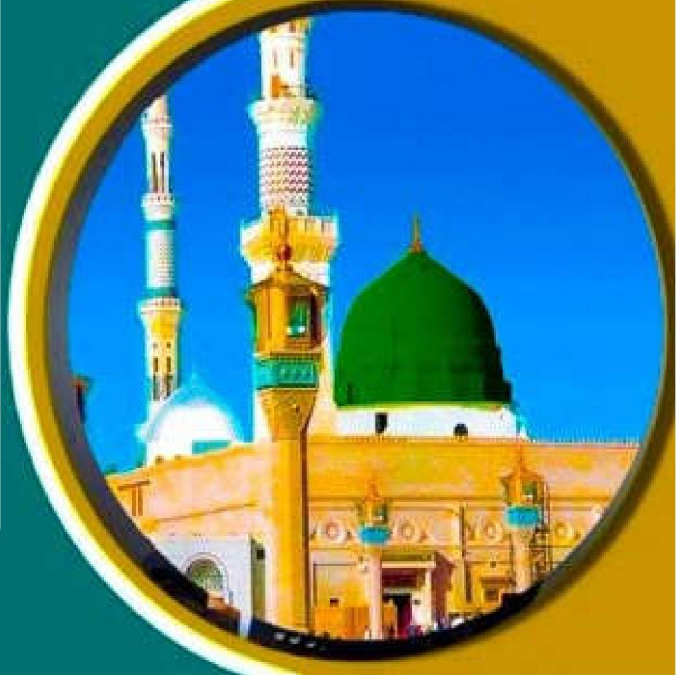
- ومن مقامات الإيمان العالية: المسارعة إلى تصديق النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء به في كل خبر، وامتنال كل أمر ونهي، وذلك من غير توقف أو تلثم، قدوته في ذلك أبو بكر رضي الله عنه الذي كان شعاره: "إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك فقد صدق".

وقفات تربوية مع الأربعين النووية

الحريث الثاني والأربعون

عن أنس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «قال الله تعالى يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك، يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة».

رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.



بيان غريب الألفاظ

بقراب: بملء.

عنان: سحب.

ولا أبالي: ولا أهتم لكثرتها.

وقفات تربوية

- ربنا جل جلاله جواد كريم معطاء مفضل، جوده عظيم وكرمه واسع، وهذا يشجع العبد على رجائه من غير جرأة وعلى دعائه من غير تهاون، فيحافظ العبد على طاعته وإن زل كرهاً منه بسبب بشريته يسارع إلى كرمه تعالى فيدعوه ويرجوه ويستعته ويستغفره ولا يقطع شيطان ولا شيء عن ربه سبحانه وتعالى فإنه لا يقنط من رحمة الله إلا الضالون ولا يئس من روح الله إلا القوم الكافرون.

- تنقسم المعاصي إلى كبائر وصغائر، وأكبر الكبائر هو الشرك بالله تعالى في أسمائه وصفاته وأفعاله، ومن لقي الله تعالى وهو مقيم على شيء منه فإنه سبحانه لا يغفر له وهو خالد مخلد في النار، ولهذا ينبغي على العاقل أن يحتاط لسلامة إيمانه من كل شرك ويجتنب المعاصي كبيرها وصغيرها فإن بعضها باب ومدخل إلى بعض. - التوحيد هو أعظم أسباب المغفرة، وأسبابها بعده كثيرة.

ومنها - كما في هذا الحديث -: الدعاء مع الرجاء، والاستغفار، والسعي من إذا زلت قدمه وعمل سيئة أتبعها الاستغفار، وإذا عمل حسنة أتبعها الدعاء ورجاء القبول، وفي كل حال يحافظ على توحيده نقياً من كل شائبة. والحمد لله رب العالمين.

وقفات تربوية مع الأربعين النووية

خاتمة الكتاب

أتم الله تبارك وتعالى علينا نعمة ختم هذه التعليقات على الأربعين النووية "وقفات تربوية مع الأربعين النووية"، اقتصرت فيها على ذكر رقم الحديث ونصه، وبعض معاني ألفاظه، وثلاث وقفات تربوية مع كل حديث منها حرصت فيها على معالجة داء وتقديم دواء وتثبيت الأصول وتبيين المركزيات، وبيان خطر ورفع ضرر.

وهي وقفات مناسبة للناشئة والأسرة، والدرس في الفصل، والقراءة في المسجد، نفع الله بها كاتبها وقارئها ومعلمها ومتعلمها، والحمد لله وحده وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم.
الاثنين، ١٩ ذو القعدة ١٤٤٥ هـ، في مسجد المدينة المنورة.

#وقفات_تربوية_مع_الأربعين_النووية